كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : تصميم بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Design

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: الملاحظة

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية

Observation

تعد الملاحظة من اقدم الأساليب التي استعملها الأنسان منذ القدم لجمع المعلومات عن ظاهرة معينة، وعندما استخدمت هذه الوسيلة كأداة لجمع المعلومات في مجال العلوم الاجتماعية، تم تطوير هذه الوسيلة حتى تناسب جمع المعلومات حسب الأحداث المختلفة، ومن المعروف ان الملاحظة تستعمل غالبا لجمع المعلومات عن حالة معينة عن طريق ملاحظة تصرف المبحوث تجاه القضية التي يريد معرفة بعض المعلومات.

تعريف الملاحظة: تعرف الملاحظة على إنها " احدى التقنيات المنهجية في جمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الاستمارة الاستبيانية أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية وغيرها، ويمكن للباحث تدوين الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كلاما أم سلوكا"(زرواتي:٢٠٠٧:١٥٣)، وتعني الملاحظة أيضا " المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما،(سيد احمد: ١٩٨٠: ص١٥١). والملاحظة هي فعل النظر مع التركيز والانتباه للحوادث، بقصد دراستها وفهمها وتحليلها، ويستعمل عالم الاجتماع (بودون) ثلاثة مفاتيح ليشرح الظواهر الاجتماعية الملاحظة:(Luc Alarello:2003: p22).

- ملاحظة الموضوعات الاجتماعية وقدرتها على إثارة الانتباه، ومثال على ذلك ما نلاحظه من انتشار ظاهرة التسول في المدن والأوساط الحضرية المزدحمة سكانيا، وكذلك مفترقات الطرق والإشارات الضوئية والأسواق والمساجد وغيرها.

- ملاحظة الضغوطات والمتطلبات التي تفرضها وتستلزمها هذه الأحداث داخل البيئة التي ظهرت فيها، ففي مثالنا السابق، نلاحظ ما تشكله ظاهرة التسول من عرقلة سير السيارات والمارة بسبب انتشار المتسولين بين السيارات وملاحقة السائقين والركاب طلبا للمال والصدقات.

- ملاحظة مجمل الأثار والانعكاسات التي تفرزها تلك الظواهر الملاحظة، مثل، رمي الأوساخ والفضلات في الأماكن التي يكثر فيها المتسولين والباعة المتجولين مثلا.

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى تعريف للملاحظة، بانها تقنية منهجية مباشرة تستعمل لجمع البيانات والمعلومات من الميدان حينما يتعذر الحصول عليها عن طريق التقنيات المنهجية الأخرى(المقابلة و الاستمارة الاستبيانية)، وتتم الملاحظة بالمشاهدة المباشرة التي يستعمل فيها الباحث حواسه أو استعانته بالوسائل والأجهزة التكنولوجية المساعدة على دقة الملاحظة والقياس. وتعد الملاحظة من اكثر التقنيات المنهجية صعوبة، لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراستها، حيث تمكن الباحث من اكتشاف الارتباطات والعناصر الموجودة بين العلاقات الاجتماعية التي لا يمكن فهمها إلا من خلال ملاحظتها ومعايشتها.